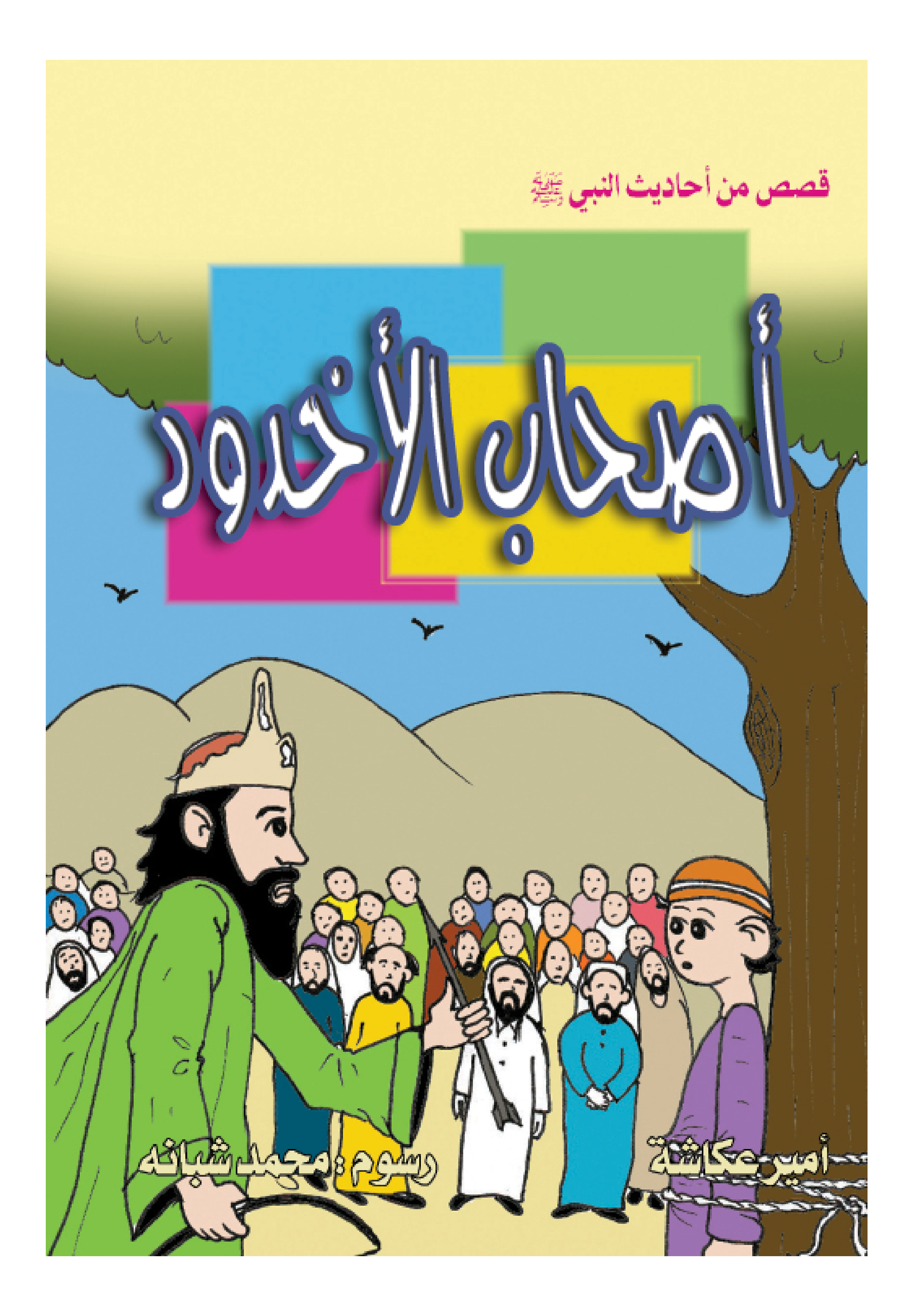
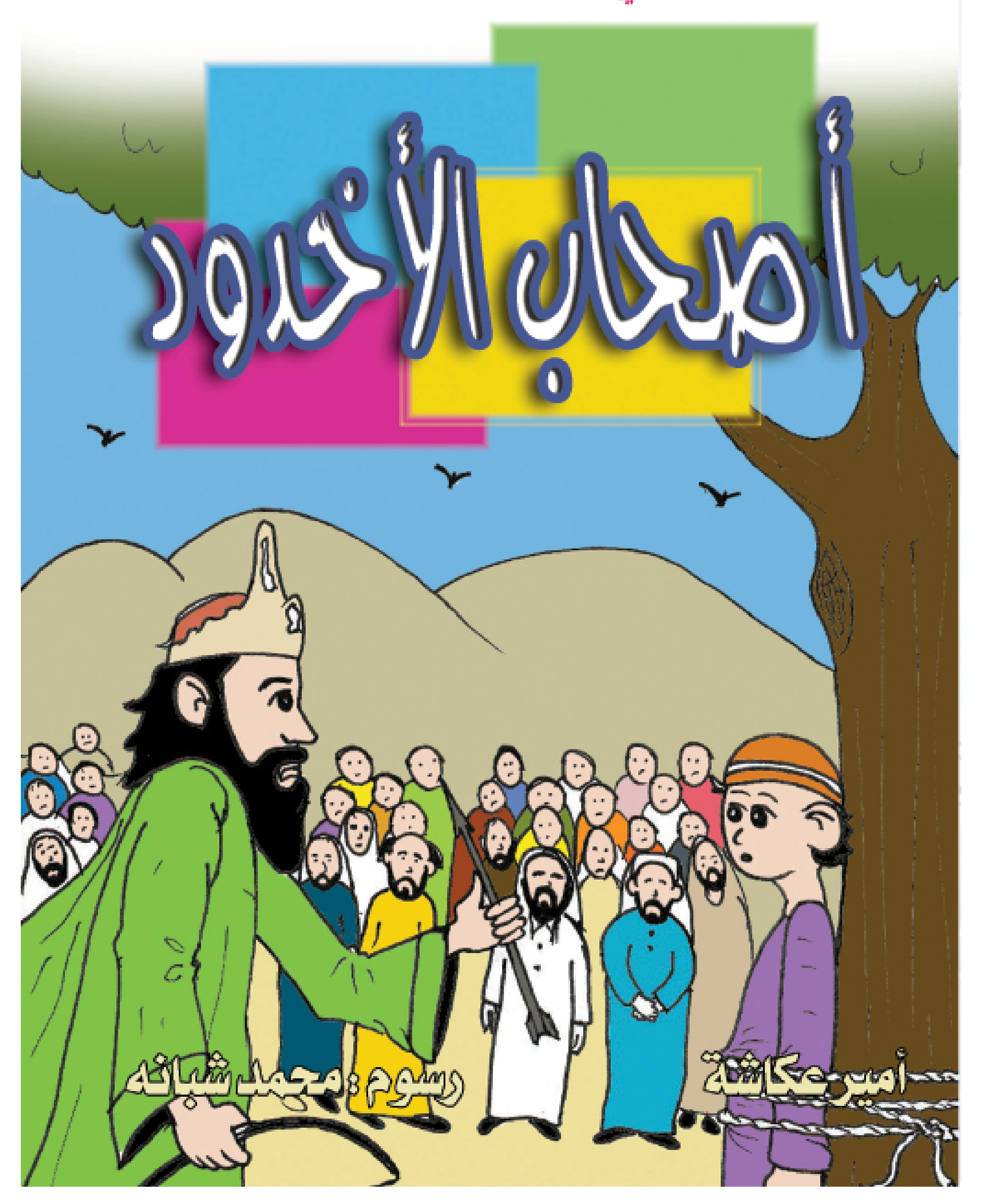


قصص من أحاديث النبي ﷺ
أصحاب الأخدود
أمير عكاشة
رسوم: محمد شبانه

قصص من أحاديث النبي ﷺ



قصص من أحاديث النبي ﷺ

إعداد وجيرافيك

أمير عكاشة

رسوم

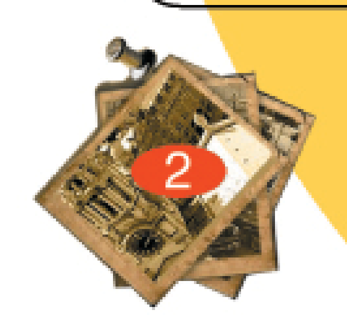
محمد شبانه

رقم إيداع

2010 -2364
I.S.B.N
978 - 977 - 446 - 176 - 3

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير
أصحاب الأخدود / أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٠
١٦ ص ، ٢٤ سم " قصص من أحاديث النبي "
تدمك : ٣ - ١٧٦ - ٤٤٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ -أصحاب الأخدود - احاديث نبوية
أ - العنوان
٩١٦،٢١٣
رقم الإيداع / ٢٣٦٤

٥ عبد المنعم سالم - مدكور - الهرم
ت / ٣٥٨٦٧٥٧٥ - ٣٥٨٦٧٥٧٥٦



بدأ الليل يفرش ظلمته شيئاً فشيأً على المدينة، وفي هذه الأثناء كان يوسف وهاجر يستعدان للجلسة المسائية.

هاجر ويوسف: السلام عليكم يا أبي.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله يا أحبائي.

يوسف: لقد اشتقنا إلى أحاديث رسول الله ﷺ، فماذا ستخبرنا اليوم يا أبي.



الأب: القصة هذه الليلة جميلة جداً، وأرجو أن تستفيدوا منها، وهي قصة الغلام المؤمن التي رواها النبي ﷺ للمسلمين الأوائل.
كان في قديم الزمان ملك جبار يأمر الناس بعبادته، وكان لديه ساحر عجوز يقوم بأعمال السحر، لكي يلهو ويغفل عن ذكر الله وعن عبادة الله.
وذات مرة جاءه الساحر..
الساحر العجوز: أيها الملك المكريم جئتك في حاجة.
الملك: وما هي أيها الساحر الخدوم ؟
الساحر: أنا رجل عجوز وقد بلغت من العمر سنين، وليس في المملكة أحد سواي يعلم فن السحر الذي تعلمته منذ صغري، وإني أخشى أن أموت ويدفن هذا الفن معي.
الملك: أنا بحاجة إلى ساحر في مملكتي بعدك، فأسرع وعلم أحد رجالي السحر.
الساحر: عذراً سيدي الملك، هذا الفن يجب أن يعلم منذ الصغر، أنا أقترح أن ترسل رجالك ليبحثوا في المدينة عن أذكى صبي، ويأتوني به لكي أعلمه السحر.
الأب: فخرج رجال الملك في المدينة يبحثون عن أذكى صبي، وعندما وجدوه أحضروه إلى الساحر الذي بدأ يعلمه السحر.
الساحر: حسناً أيها الصبي لقد انتهينا اليوم من الدرس، لا تتأخر غداً، احضر صباحاً.
الصبي: نعم أيها المعلم.
الأب: وفي الطريق إلى البيت التقى الصبي راهباً عابداً.
يوسف : ما معنى راهب يا أبي؟
الأب : الراهب هو الرجل الذي فضل العلم الإلهي وعبادة اللله على اللهو والجهل والمعاصي، وذلك كان قبل بعث النبي ﷺ، فقال له الراهب..




5

الراهب : أيها الصبى، إنى أرى فيك علامات الإيمان، فهل قدمت إلىّ لأعلمك من علم الله الجليل، لكى تصبح عالماً عابداً لله، تنفع الناس؟

الصبى: نعم ، لكنى أتعلم السحر عند ساحر الملك، وإذا علم فسوف يعاقبنى.

الراهب: كلما انتهيت من الدرس عند الساحر، مر بى كى أعلمك ونعبد الله سوياً، وسوف يجزيك الله خيراً على ما تتعلمه، فتعلم للناس علمًا نافعًا وعبادة ينتفعون به.

الأب: وبعد فترة من الزمان.. راح الصبى يفكر..

الصبى: إن الساحر يعلمنى أسراراً عظيمة، والراهب يعلمنى كيف أعبد الله، فأيهما يا ترى أفضل عند الله؟!

الأب: ومشى الصبى فى المدينة فوجد مجموعة من الناس يهربون خوفاً من شىء.

الناس : آه .. النجدة .. النجدة .

الأب: لقد ظهرت دابة مفترسة تهاجم الناس من حولها والناس تهرب خائفة.

الصبى: اليوم سأعلم أيهما أفضل الساحر أم الراهب؟

الأب: فأخذ الغلام حجراً من الارض، وقال ..

الصبى: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من الساحر فاقتل الدابة، ورمى بالحجر نحو الدابة. فسقطت الدابة وماتت فى الحال.

الناس: لابد أن عنده سراً .

الصبى: الحمد لله إن أمر الراهب أحب الى الله من الساحر ، سأذهب إليه لأبشره .

الأب: وهكذا ذاع صيت الصبى، بأنه الذى قتل الدابة وأصبح شأنه عظيمًا.




7

الصبى: أيها الراهب لقد دعوت فقلت: «اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من الساحر فاقتل الدابة» فقتلت الدابة.

الراهب: يا بنى إن الله يحبك، وأنت أفضل منى وإنك ستبتلى، فإذا ابتليت فلا تدل علىّ أحداً.

الأب: وأخذ المرضى يذهبون إلى الصبى كى يدعو الله لهم بالشفاء فيشفون، وكان الصبى يقول لمن أتاه طالباً الشفاء ..

الصبى: أنا لا أشفى، إنما الذى يشفيكم هو الله، آمنوا بالله فهو من يشفيكم.

الأب: وهكذا آمن كثير من الناس بالله، وكان الصبى يداوى الناس من عدة أمراض، فسمع جليس الملك الذى كان أعمى بأمر الصبى فذهب إليه، حاملاً معه هدايا كثيرة.

جليس الملك: كل هذه الهدايا لك إن أنت شفيتنى من العمى.

الصبى: إنى لا أشفى أحداً، إنما الله هو الذى يشفى، فإن أنت آمنت بالله تعالى ودعوته فسوف يشفيك بإذنه.

جليس الملك: إذا كان الله هو الشافى فإنه أحق بالعبادة من سواه ، آمنت بالله .

جليس الملك: آه.. لقد أبصرت، ورد إلى بصرى إنى أراك، لقد شفانى الله.. الحمد لله.

الأب: ثم ذهب جليس الملك للملك وقال له..

جليس الملك: لقد أبصرت.

الملك: أنت تبصر الآن، من رد إليك بصرك؟!

جليس الملك: ربى.

الملك: وهل لك رب غيرى؟

جليس الملك: ربى وربك الله، سبحانه وتعالى، هو الشافى.

الملك: أيها الحرس، خذوه وعذبوه، أريد أن أعلم من رد إليه بصره.

الأب: وبعد أن عذب جليس الملك كثيراً، دل على الصبى.




9

الملك : يا حرس، احضروا لى الصبى الساحر حالاً.

الأب: فأحضروا الصبى إلى الملك.

الملك: أيها الصبى لقد علمناك السحر فأخذت تشفى به الناس حتى آمنوا بإله غيرى.

الصبى: أنا لا أشفى أحداً، الله هو الذى يشفيهم.

الملك: لئن لم تنته لأعذبنك.

الصبى: إنما ربى الله لا أشرك بعبادته أحداً.

الملك: خذوه وعذبوه، أريد أن أعلم من علمه هذا الكلام.

الأب: فقاموا بتعذيب الصبى حتى دل على الراهب.. فأحضروه إلى الملك.

الملك: ارجع عن دينك أيها الراهب، ولا تعبد إلهاً غيرى.

الراهب: لا أعبد إلا الله.

الملك: قطعوه بالمناشير إن لم يتراجع عن دينه.

الأب: وهكذا قتلوا الراهب وقتلوا جليس الملك وقتلوا الكثير ممن آمنوا، ودعا الملك الصبى.

الملك: أيها الفتى إن لم ترجع عن أفعالك فسأقتلك.

الصبى: الله ينجينى.

الملك: أيها الحرس ألقوا به من فوق الجبل إن لم يتراجع عن دينه.

الأب: فأخذ الحرس الصبى إلى قمة الجبل.

الصبى: اللهم اكفنى شر هؤلاء بما شئت.

الأب: فرجف بهم الجبل فسقطوا ورجع الصبى إلى الملك ماشياً.

الملك: آه .. أنت ؟! أين الحرس الذين ذهبوا معك؟

الصبى: لقد أنجانى الله منهم وأسقط رجالك من فوق الجبل.

الملك: أيها الحرس ألقوا به فى البحر.

الأب: فأخذوه لكى يلقوه فى البحر، لكن الصبى دعا الله لينجيه.

الصبى: اللهم اكفنى شر هؤلاء بما شئت.



الأب: فعرق الحرس ونجا الصبي ورجع إلى الملك ماشياً.

الملك: أتيت مرة أخرى، كيف عدت؟ أين رجالي؟

الصبي: أيها الملك إن أردت أن تقتلني فأجمع الناس واصلبني إلى شجرة، وقل: «باسم الله رب الناس والصبي» واقذفني بسهم من جعبتي (حقيبتي)، عندها فقط سوف أموت.

الأب: وجمع الملك الناس كلهم.

يوسف: ولم طلب الصبي من الملك أن يقتله؟

الأب: لقد أراد الصبي أن يجعل الناس جميعاً يؤمنون بالله، ويعرف الناس أنهم كانوا مخطئين لأنهم كانوا يعبدون الملك، فأرد الصبي أن يعرفهم أن ملكهم الذي يعبدونه يتوسل بالله أمام الناس جميعاً لكي يتخلص من الصبي، فكانت هذه تضحية منه لكي ينقذ الناس من الشرك والكفر.

فصلب الملك الغلام على شجرة ودعا الناس جميعاً وصوب سهماً إلى صدر الصبي.

الملك: باسم الله رب الصبي أقتل الصبي.

الأب: وقتل الملك الصبي، لكن الناس أخذت تؤمن بالله.

الناس: آمنا برب الصبي، أشهد أن لا إله الا الله.

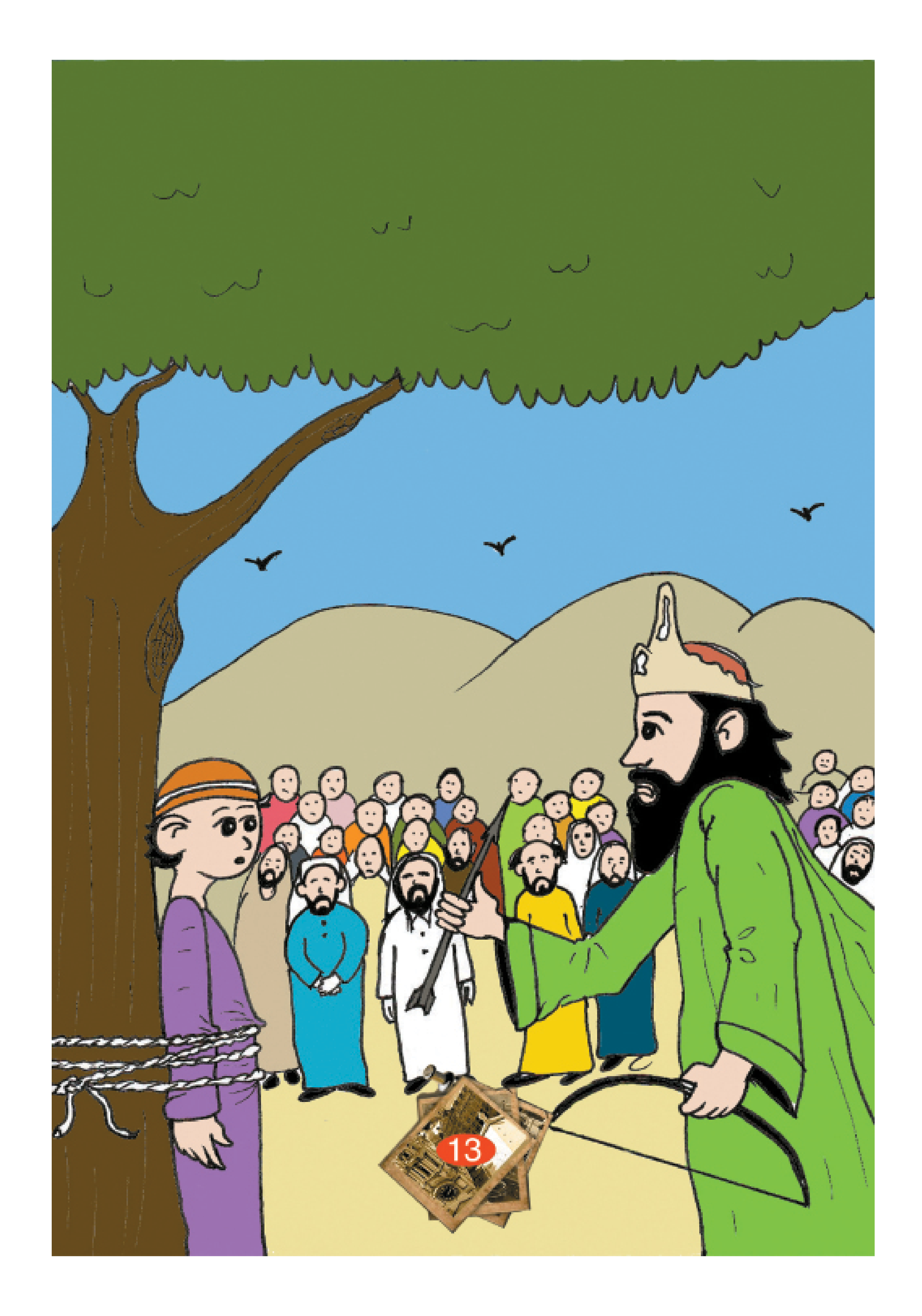
الملك: إن الناس ثارت ضدي.. أيها الحرس احفروا حفرة كبيرة وأشعلوها ناراً واحرقوا كل من آمن برب الصبي.

الأب: فأتوا بامرأة لكي يلقوا بها في الحفرة الملتهبة، وكانت تحمل رضيعاً صغيراً فخافت، فتكلم الطفل الرضيع قائلاً لها ..

الطفل: لا تخافي يا أماه، إنك على حق وسيدخلك الله الجنة جزاء إيمانك.

المرأة: أشهد أن لا إله إلا الله.





الأب: وهكذا آمن الناس بالله تعالى ورفضوا عبادة الملك الطاغية، وأدخل الله عباده الذين ضحوا بأنفسهم جنات عدن جزاء ما صبروا، والذين بقوا على قيد الحياة عاشوا حياة سعيدة وأغناهم الله من فضله.

هاجر: إنها قصة رائعة يا أبي.

يوسف: يمكننا أن نصبح مثل الصبي المؤمن يا أبي.

الأب: طبعاً يا بني، إذا كنت مطيعاً ومخلصاً لله، فسيجعلك الله مثل الصبي وربما أعظم منه، إذا ضحيت بنفسك واستشهدت في سبيل الله من أجل رفع كلمة الله وجعلها هي العليا.

قال رسول الله ﷺ:

«كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلي غلاما أعلمه السحر، فبعث إليه غلاما يعلمه، فكان في طريقه إذا سلك راهب، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيتَ الساحر، فقل: حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر، فبينما هو كذلك، إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم آلساحر أفضل أم الراهب أفضل، فأخذ حجرا فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس، فرماها فقتلها، ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: أي بني، أنت اليوم أفضل مني، قد بلغ من أمرك ما أرى، وإنك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، ويداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمي، فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني، فقال: إني لا أشفي أحدا، إنما يشفي الله، فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن بالله فشفاه الله، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ فقال: ربي، قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أي بني، قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص، وتفعل وتفعل، فقال: إني لا أشفي أحدا، إنما يشفي الله، أخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب، فجيء بالراهب، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بجليس الملك، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه، فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك، قال: كفانيهم الله، فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به، قال وما هو، قال: تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قل : باسم الله رب الغلام، ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهما من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: باسم الله رب الغلام، ثم رماه، فوقع السهم في صُدْغه، فوضع يده في صُدْغه في موضع السهم فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام.. آمنا برب الغلام.. آمنا برب الغلام، فأتي الملكُ فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر، قد والله نزل بك حَذَرُكَ، قد آمن الناس، فأمر بالأخدود في أفواه السكك فَخُدت، وأَضْرَمَ النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها، أو قيل له: اقتحم، ففعلوا، حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها، فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أُمَّه اصبري فإنك على الحق».



إصدارات وكالة الصحافة العربية
سلاسل قصص الأطفال



سلسلة مدن إسلامية ٢٨ جزء



سلسلة مدن مصرية ٢٨ جزء



سلسلة نوبل مصرية ٢ جزء



سلسلة عواصم عربية ٢٢ جزء



سلسلة مخلوقات قرآنية ٢٧ جزء



أصحاب السفينة

أصحاب الغار

أصحاب الأخدود

الأقرع والأبرص والأعمى

الحب في الله

الكنز

المتصدق

كفى بالله شهيداً

لعل الله يتجاوز عنا!

نعم أجر المتصدقين

